قوله : 136 - { وجعلوا ﷲ مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا } هذا بيان نوع آخر من أنواع كفرهم وجهلهم وتأثيرهم لآلهتهم على اﷲ سبحانه : أي جعلوا ﷲ سبحانه مما خلق من حرثهم ونتاج دوابهم نصيبا ولآلهتهم نصيبا من ذلك يصرفونه في سدنتها والقائمين بخدمتها فإذا ذهب ما لآلهتهم بانفاقه في ذلك عوضوا عنه ما جعلوه ﷲ وقالوا : اﷲ غني عن ذلك والزعم الكذب قرأ يحيى بن وثاب والسلمي والأعمش والكسائي : { بزعمهم } بضم الزاي وقرأ الباقون بفتحها وهما لغتان { فما كان لشركائهم فلا يصل إلى اﷲ } أي إلى المصارف التي شرع اﷲ الصرف فيها كالصدقة وصلة الرحم وقري الضيف { وما كان ﷲ فهو يصل إلى شركائهم } أي يجعلونه لآلهتهم وينفقونه في مصالحها { ساء ما يحكمون } أي ساء الحكم حكمهم في إيثار آلهتهم على اﷲ سبحانه وقيل معنى الآية : أنهم كانوا إذا ذبحوا ما جعلوه ﷲ ذكروا عليه اسم أصنامهم وإذا ذبحوا ما لأصنامهم لم يذكروا عليه اسم اﷲ فهذا معنى الوصول إلى اﷲ والوصول إلى شركائهم وقد قدمنا الكلام في ذرأ